

الوسائل التكنولوجية ودورها في التحقق من اهلية الزواج

م. د. فادية عدنان حسن الطائي

مديرية تربية نينوى / العراق

fadiaphd@gmail.com

Technological Means and Their Role in Verifying Marriage Eligibility

Dr. Fadia Adnan Hassan Al-Tai

Nineveh Education Directorate / Iraq

المستخلص

Abstract

This research aims to demonstrate the role of modern technological means in verifying eligibility for marriage, in light of the digital revolution, and the use of these tools in the field of personal status, especially electronic documentation, digital medical examination, and electronic identity. These modern technologies are a means of verifying marriageable age and mental and physical maturity. This research discusses the extent to which these methods are compatible with the objectives of Islamic law and their legal validity in contemporary systems, highlighting the most important challenges and problems they raise in terms of privacy, data protection, and the challenges associated with legislative recognition of this

يهدف هذا البحث إلى بيان دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في التحقق من اهلية الزواج، في ظل الثورة الرقمية، وتوظيف هذه الأدوات في مجال الأحوال الشخصية لا سيما التوثيق الإلكتروني، والفحص الطبي الرقمي، والهوية الإلكترونية، وهذه التقنيات الحديثة وسائل في التحقق من بلوغ سن الزواج والنضج العقلي والجسدي، ويناقش هذا البحث مدى توافق هذه الوسائل مع مقاصد الشريعة الإسلامية، ومدى حجيتها القانونية في النظم المعاصرة، مع إبراز أهم التحديات والأشكالات التي تثيرها من حيث الخصوصية وحماية البيانات والتحديات المرتبطة بالاعتراف التشريع لهذه التقنية . فضلاً عن أن هذه الوسائل تمثل نقلة نوعية في ضبط شروط الزواج وتحقيق المصلحة الشرعية والقانونية، إذا ما تم تقييدها بضوابط تشريعية وأخلاقية تضمن توافقها مع مقاصد الشريعة وتحفظ الحقوق الفردية والأسرية بما يسهم في تعزيز الثقة والشفافية في توثيق عقد الزواج .

الكلمات المفتاحية :

توقيع وبطاقة الهوية الإلكترونية، الفحص الطبي الرقمي، وسائل تكنولوجية .

technology. Moreover, these methods represent a qualitative leap in regulating the conditions of marriage and achieving legitimate and legal interests, if they are bound by legislative and ethical controls that ensure their compatibility with the objectives of Sharia and preserve individual and family rights, thus contributing to enhancing trust and transparency in documenting the marriage contract

Keywords : Electronic signature and ID, digital medical examination, technological means

- ١- في أي مدى تسهم الوسائل التكنولوجية الحديثة في ضبط أهلية الزواج ؟
 - ٢- هل تكفي أدوات التقنية الحديثة لإثبات البلوغ والنضج اللازم للزواج ؟
 - ٣- ما حدود استخدام التقنية في التحقق من الهوية والعمر والحالة الاجتماعية ؟
 - ٤- كيف يتعامل الفقه والقانون مع القضايا المستجدة الناشئة من الاعتماد على الوسائل التكنولوجية ؟
 - ٥- ما هي الإشكالات والتحديات المتعلقة بخصوصية بيانات الأفراد ؟ وما هي الإشكالات التقنية المتعلقة بخطر التزوير التقني ؟ ومشكلات التعامل مع التقنية الحديثة في المسائل الشرعية .
- رابعاً: منهجية البحث :
- اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن .
- خامساً: هيكلية البحث:

تم تقسيم موضوعنا إلى ثلاثة مطالب تناولنا في المطلب الأول أدوات التقنية الحديثة المرتبطة بأهلية الزواج وكان تحت ثلاثة فروع الأول التوثيق الإلكتروني، والفرع الثاني بطاقة الهوية الإلكترونية، والثالث الفحص الطبي الرقمي .

أما المطلب الثاني فيكون تحت عنوان اثر الوسائل التكنولوجية في ضبط شروط الاهلية تناولنا فيها فرعين الأول الاثار الايجابية للوسائل التكنولوجية للتحقق من شروط الاهلية، والفرع الثاني تناولنا فيه التحديات والاشكالات المتعلقة بالخصوصية وصحة البيانات .

والمطلب الثالث يكون تحت عنوان التكيف الشرعي والقانوني لاستخدام الوسائل التكنولوجية وفيه فرعين الاول التكيف الشرعي لاستخدام الوسائل التكنولوجية، والثاني التكيف القانوني لاستخدام الوسائل التكنولوجية .

ثم نختم البحث بخاتمة نوضح فيها أهم النتائج والمقترحات التي توصلنا إليها .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلواته الله وسلامه عليه، وأما بعد فإننا سنقسم هذ المقدمة إلى الآتي:

أولاً: التعريف بموضوع البحث:

تمثل اهلية الزواج الركيزة الأساسية لصحة الانعقاد من الناحية الشرعية والقانونية إذ يتعلق ببلوغ الانسان سناً معينة وتمتعهُ بالأهلية العقلية وقدرته على تحمل أعباء الحياة الزوجية وفي ظل التطور المتسارع للوسائل التكنولوجية بات بالإمكان استخدام أدوات تقنية حديثة للمساعدة في التحقق من توافر شروط الأهلية؛ مثل قواعد البيانات الوطنية، التوثيق الإلكتروني، الفحوصات المرتبطة بالبلوغ والنضج العقلي .

ويأتي هذا البحث لمحاولة رصد تلك الظواهر وبيان أثر الوسائل التقنية في التحقق من أهلية الزواج في ضوء الفقه الإسلامي والنظام القانوني .

ثانياً: أهمية البحث وهدفه:

تكمن أهمية هذه الدراسة في حداثتها، وواقعيته، وفي قدرتها على التوصل إلى نتائج علمية وتطبيقية فمن خلال هذه الدراسة نستطيع الوقوف على مدى التأثير الفعلي للوسائل التكنولوجية في التحقق من بيانات المقبلين على الزواج وعن الشروط الشرعية والقانونية الخاصة بالأهلية كما أن هذه الدراسة تمكننا من التوصل إلى مدى الاستفادة من تجربة قوانين دولة الامارات المتحدة والمملكة العربية السعودية في الاعتراف رسمياً بالزواج الإلكتروني، ومن تحديد ابرز التحديات والمخاطر المترتبة من استخدام التكنولوجيا في مسائل الزواج .

ثالثاً : تساؤلات البحث

تكمن مشكلة الدراسة من خلال صياغة التساؤلات الآتية :

المطلب الأول ادوات التقنية الحديثة المرتبطة بأهلية الزواج

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تلعب دوراً متزايد الأهمية في التحقق من أهلية الزواج، خاصة في عصرنا الحاضر، فيمكن الاستعانة بأدوات التقنية الحديثة واستخدام التكنولوجيا التي تساعد في جمع وتحليل البيانات الشخصية المتصلة بالمقبليين على الزواج، فأهم هذه الأدوات سنبينها وفق الأفرع الثلاثة الآتية :

الفرع الأول : التوثيق الإلكتروني الفرع الثاني : بطاقة الهوية الإلكترونية الفرع الثالث : الفحص الطبي الرقمي

الفرع الأول
التوثيق الإلكتروني

اصبح التوثيق الإلكتروني من ابرز صور التطور التقني في الوقت المعاصر، حيث اتجهت العديد من الدول الى اعتماد منصات رقمية لتسجيل عقود الزواج، استيفائه لشروط الاهلية . ولبيان ما يتعلق بالتوثيق الإلكتروني نوردها وفق الفقرات الآتية :

أولاً : مفهوم التوثيق الإلكتروني : يقصد به اثبات عقد الزواج وتسجيله بالوسائل التقنية الحديثة من خلال منصات رسمية معتمدة من الجهات المختصة بكل يسر وسهولة، حيث تتيح هذه الخدمة للمستفيد تسجيل بياناته وبيانات عقد الزواج؛ وتعتمد على التوقيع الإلكتروني أو البصمة الرقمية أو الرمز المميز بدلاً من الأساليب التقليدية وتحفظ جميع بيانات العقد بشكل رقمي عبر منصات وبيانات

مركزية يمكن الرجوع إليها في أي وقت لإثبات العلاقة الزوجية أو للتحقق من أهلية الزوجين من حيث العمر فضلاً عن الحالة الاجتماعية لكلا الطرفين(١) .

ثانياً : آليات التوثيق الإلكتروني(٢) .

١- المنصات الرقمية الرسمية حيث يسجل العقد عبر بوابات الكترونية لدى الوزارة أو دائرة الاحوال المدنية
٢- الربط المؤسسي يعني ربط المنصة الالكترونية بقاعدة بيانات الاحوال المدنية للتحقق من العمر والحالة الاجتماعية وخطو الطرفين من الموانع الشرعية والقانونية .

٣- التوقيع الإلكتروني اعتماد البصمة او الهوية الرقمية بدل التوقيع الخطي للتأكد من رضا الطرفين(٣) .

ثالثاً : مزايا التوثيق الإلكتروني(٤)

١- أن توثيق عقود الزواج إلكترونياً يقضى على ظاهرة زواج القاصرات، والحد من التزوير

(١) انظر: التوثيق الإلكتروني لعقود الزواج والطلاق .. الحل السحري لحماية الأسرة

<https://almsaey.akhbarelyom.com/news/newdetails>

newdetails / تاريخ الزيارة ١٩/٨/٢٠٢٥ .

(٢) انظر: قارة مولود، التوثيق الإلكتروني شكله واجراءاته، بحث منشور في مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، م مجلد (٦)، عدد (٢)، الجزائر، ٢٠٢١، ص ٦-٧ .

(٣) انظر: القاضي علي يوسف راضي، الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة، دار السنهوري، لبنان - بيروت، ٢٠١٨، ص ٨١ .

(٤) انظر: التوثيق الإلكتروني لعقود الزواج والطلاق (الحل السحري لحماية الأسرة)، مصدر سابق على النيت؛ د. مشاعل بنت نفال الحارثي، العقد الإلكتروني للزواج "دراسة فقهية مقارنة"، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، عدد(٥٥)، ج ٣، ص ١٦١-١٦٢ .

من الناحية القانونية : بدأت بعض التشريعات العربية منها السعودية والامارات في تقنين الزواج الالكتروني واعطاء العقود الرقمية قوة في الاثبات(٦) .

الفرع الثاني

بطاقة الهوية الالكترونية

يعتبر استخدام قواعد البيانات والسجلات المدنية بصورة الكترونية وسيلة للتحقق من اهلية المقبلين على الزواج ، عليه فإننا نوضح ذلك وفق الفقرات الآتية :

أولاً : مفهوم الهوية الالكترونية : وهي وثيقة رقمية تصدر من السلطات الرسمية للدولة التي ينتمي اليها الفرد وهذه الهوية تحتوي على البيانات الشخصية لكل فرد منها (الاسم والكنية والعمر والحالة الاجتماعية والرقم الوطني) اضافة الى شريحة الكترونية أو رمز للتحقق يسمح به الوصول إلى قواعد البيانات الحكومية المترابطة وتعد هذه البطاقة وسيلة رسمية وموثوقة لإثبات الهوية في المعاملات المدنية والادارية(7) ومنها اجراءات الزواج .

والتلاعب في تواريخ الميلاد للزوجة لأن المأذون يظهر له من منظومة البيانات الإلكترونية سن العروس إذا كان أقل من ١٨ عام ولذا لا يجوز إبرام هذا العقد للزواج .

٢. تعزيز الشفافية وضمان حقوق المرأة والطفل حيث يوفر حماية للزوجة من استهانة بعض الأزواج أو نسيانهم توثيق عقود الزواج، ويقع بسبب ذلك الكثير من الضحايا من الزوجات اللاتي في حال عدم تصديق العقد في بداية الزواج أو طالقهن يواجهن عواقب في إثبات زواجهن .

٣- استخدام المنظومة الإلكترونية في توثيق عقود الزواج والطلاق يقضى على الأخطاء الواردة ببيانات الزوج والزوجة، كما يقضى على التلاعب في بيانات الزوج إن كان مطلق أو متزوج، وعدد الزوجات اللاتي على ذمته، كما يقضى على تلاعب الزوجات ببيانات حالتهن الاجتماعية، حيث تظهر بوضوح عدد مرات الزواج أو الطلاق لهن .
رابعاً : الموقف الشرعي والقانوني من التوثيق الإلكتروني من الناحية الفقهية : ان الاصل في التوثيق هو وسيلة لحفظ الحقوق وليس شرطاً لصحة العقد، وعليه فإن الانتقال إلى الوسائل الالكترونية يندرج ضمن قاعدة المستجدات المباحة إذا هذه الاداة تحقق مقاصد التوثيق إلا وهي الاثبات والضبط ويندرج تحت ما يسمى بالفقه المصلحي التي تتصل بسياسة التشريع وتنظيم تطبيقه(٥).

(٦) انظر: توثيق عقد الزواج الالكتروني، مقال قانوني منشور على الموقع الالكتروني

www://arabslawyers.com تاريخ الزيارة

٢٠٢٥/٨/١٩ .

(٧) انظر : اياس فايز داود خليل، احكام الاهلية في العقود الالكترونية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات / جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين، ٢٠٢٤، ص٧٦.

(٥) انظر: رولا محمود حافظ الحبيث، قضايا المرأة بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الدراسات العليا/الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥، ص ١٧٦.

ثانياً : دور الهوية الالكترونية في التحقق من اهلية الزواج⁽⁸⁾

الفوري من بيانات الزوجين دون الحاجة إلى المراجعة اليدوية، وتعزيز الشفافية حيث تمنع هذه الاداة من منع عقود الزواج غير الرسمية أو المكررة .

١- منع التلاعب في البيانات حيث يصعب تزوير البطاقة الالكترونية أو تعديل بياناتها مقارنة بالبطاقات التقليدية .

٢ - التكامل المؤسسي ربط وزارة العدل بالأحوال المدنية والجهات الصحية عبر البطاقة الالكترونية .
رابعاً : الموقف الشرعي والقانوني

٢- الكشف عن السن القانوني والحالة الاجتماعية تبين البطاقة أو النظام المرتبط بها ما إذا كان الشخص اعزب أو متزوج أو مطلق وبالتالي تمنع اخفاء زواج قائم .

موقف الفقه: الاصل ان الهوية وسيلة اثبات لا تخالف مقاصد الشريعة الاسلامية بل تحقق مبادا التوثيق الذي يحفظ الحقوق ويمنع الغش(10).

٣- الربط مع السجلات الطبية أو الجنائية للتأكد من عدم وجود موانع شرعية أو قانونية .

موقف القانون : بدأت عدة دول عربية مثل العراق الامارات السعودية باعتماد بطاقة الهوية الالكترونية كشرط اساسي لإنجاز عقد الزواج والتحقق من بيانات الطرفين(11) .

ثالثاً: مزايا الهوية الالكترونية في التحقق من اهلية الزواج⁽⁹⁾

١- السرعة والدقة فهذه الاداة تقلل من المستندات المزورة أو الاخطاء البشرية فهي تتيح التحقق

وقد بدأت هذه التجربة من الناحية العملية في محاكم بغداد (الكرخ) حيث يسمح بالتقديم الإلكتروني لطلب عقد الزواج، ثم يستكمل امام القاضي بعد تحديد الموعد، ويتم التحقق من الهوية والفحص الطبي، وربط البيانات إلكترونياً مع الجهات المعنية مما

(٨) انظر : عبد النور زيدان، دور توثيق الزواج في حماية الأسرة واستقرار المجتمع، مقال منشور في مجلة صوت القانون، الجزائر، المجلد التاسع، عدد خاص، ٢٠٢٣، ص٣٥٦؛ ريم علي محمد الرايغي، اسراء اسماعيل فلمبان، واقع تطبيق الهوية الرقمية ضمن متطلبات التحول الرقمي في ظل (رؤية ٢٠٣٠) في المملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة الآداب / جامعة الملك سعود، مجلد (٣٣)، عدد(٢)، ٢٠٢١، ص١١٨ .

(٩) انظر : ريم علي محمد الرايغي، اسراء اسماعيل فلمبان، مصدر سابق، ص١١٨-١١٩ .

(١١) انظر : عقد الزواج الإلكتروني يختصر الوقت ويسهل الإجراءات، منشور على الموقع

<https://ina.iq/ar/reports/83933--.html>
تاريخ الزيارة ٢٣/٨/٢٠٢٥ .

(١) بتصرف انظر : د. ابراهيم رحمانى، ابرام عقود الزواج عن طريق الوسائط الاشلكترونية الحديثة، ص٨٨.

والقدرة القانونية على الزواج واستيفاء السلامة الطبية من الأمراض الوراثية والمعدية (13) .

ثانياً : خصائص الفحص الطبي الرقمي⁽¹⁴⁾ .

١- السجل الطبي الإلكتروني حيث تخزن فيها نتائج الفحوصات جميعها في مركز الوزارة او المستشفى على وفق نظام الكتروني مركزي .

٢- الربط المؤسسي حيث تربط هذه التقنية

الإلكترونية بين المستشفيات والمحاكم الشرعية للتحقق من ادخال الفحص في ملف عقد الزواج لكي يتمكن من خلالها القاضي الاطلاع عليها .

(للتأكد من صحة البيانات وعدم الاختراق لتزويرها .

٣. رمز التحقق الإلكتروني (Cod

ثالثاً : أليات استخدام هذه التقنية

١- التصوير الطبي الرقمي حيث يستخدم لفحص

العظام) مثل تصوير اليد والمعصم) وهذا الفحص

يستدل كمؤشر طبي على البلوغ البدني وتقدير

يساهم في تسهيل وتسريع انجاز المعاملات وتقليل التزوير (12)

الفرع الثالث

الفحص الطبي الرقمي

الفحص الطبي قبل الزواج من الاجراءات الوقائية المهمة التي اقترتها معظم التشريعات العربية واوصت بها معظم قوانين الاحوال الشخصية بهدف الحد من انتقال الامراض الوراثية والمعدية وضمان سلامة الزوجين والابناء ومع التطور التكنولوجي تطورت هذه الاجراءات من فحص ورقي تقليدي إلى فحص الكتروني يعتمد على قواعد وبيانات رقمية تربط بين الجهات الصحية والقضائية، فهذه الفحوصات الرقمية تمكن في التحقق من البلوغ البيولوجي والنضج الجسدي وتشمل تقنيات تحليل الهرمونات وتقدير العمر العظمي باستخدام التصوير الرقمي . لذا سنتناول هذا الفرع وفق الفقرات الآتية :

أولاً : مفهوم الفحص الطبي الرقمي : هو استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية لتحديد مرحلة البلوغ الجسدي والعقلي، ومن هذه التقنيات أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة، مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، وربط هذه الفحوصات الطبية الإلكترونية بملف الزواج الإلكتروني لضمان استيفاء شرط السن

(^{١٣}) انظر : الرعاية الصحية عن بُعد: التكنولوجيا تلبي مطالب الرعاية الصحية، منشور على الموقع الإلكتروني

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy->

[lifestyle/consumer-health/in-](https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-health/in-)

الزيارة ٢٠٢٥/٨/٢٠

(^{١٤}) بتصرف انظر : أ . طاهري طيبة، د . طاهري فاطمة الزهراء، واقع تطبيق السجل الطبي الإلكتروني في الجزائر، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية / جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد(٤٧)، ٢٠١٧، ص ٢٨٣-٢٨٤ .

(^{١٦}) انظر : عقد الزواج الإلكتروني يختصر الوقت ويسهل الإجراءات، مصدر سابق على النيت .

١- التأكد من استيفاء سن الزواج الشرعي والقانوني من خلال تقدير النضج والعمر الفعلي .

٢- الحد من زواج القاصرين وحماية حقوق الاطفال .

٣- حفظ السجل الرقمي للفحص الطبي لكل فرد يقلل من الاعتماد على الشهادات الورقية التي تكون عرضة للخطأ أو التزوير .

٤- ضمان قدرة الطرفين المقبلين على الزواج جسدياً ونفسياً على تحمل مسؤولية الزواج .

خامساً : الموقف الشرعي والقانوني

موقف الفقه : يعتبر البلوغ شرطاً لصحة الزواج

واستخدام الوسائل التقنية الحديثة للتحقق منه جائز طالما يلتزم بالشروط الأخلاقية والمهنية ومع الحفاظ على سرية المعلومات، ويسهم في حفظ المصلحة ومنع الضرر (19) .

موقف القانون : بعض الدول بدأت بوضع ارشادات صحية وقانونية لتطبيق الفحص الرقمي للبلوغ لكنها ما تزال تجربة حديثة مقارنة بالفحص الطبي العام

الاسلامي، بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية/ جامعة الملك عبد العزيز، عدد(٨٥)، بلا سنة نشر، ص ٩٠ .

(١٩) بتصرف انظر : د. محمد بن عبد المحسن القرشي، مصدر سابق، ص ٩٠ – ٩١ .

العمر البيولوجي استناداً إلى صور الفحوصات الطبية نفسها(15) .

٢- التحاليل الهرمونية الرقمية وتستخدم لقياس مستويات هرمونات النمو لتحديد مرحلة النضج الجنسي لكلا الزوجين(16) .

٣- الملفات الصحية الالكترونية فمن خلال هذه الملفات تخزن نتائج الفحوصات الرقمية في قاعدة بيانات مرتبطة مباشرة بمحاكم الاحوال الشخصية للتحقق السريع قبل توثيق العقد(17) .

رابعاً : مزايا الفحص الطبي الالكتروني(18)

(١٥) انظر : د. حازم حسن، د. محمد تيزيني؛ دراسة الاعمار الزمنية الموافقة لمرحل النضج العظمي في منطقة الكف و الرسغ بحسب طريق (Bjork) عند عينة من سكان الساحل السوري، بحث منشور مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد (٤٣)، عدد (٤)، سنة ٢٠١٢، ص ٥٩ .

(١٦) اختبار هرمون النمو موضوع منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.apollohospitals.com/ar/diagnosis-investigations/hgh-test> تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٨/٢٠ .

(١٧) انظر : أ. طاهري طيبة، د. طاهري فاطمة الزهراء، مصدر سابق، ص ٢٨٢-٢٨٣؛ ولاء سعد حسن؛ د. جليل حسن بشات الساعدي، دور وسائل الاثبات الحديثة في اثبات سن عقد الزواج، بحث منشور في جامعة بغداد / كلية القانون، ج ٤، مجلد (٣٦)، عدد خاص لبحوث التدريسيين مع طلبة الدراسات العليا، ٢٠٢١، ص ٢١٥-٢١٦ .

(١٨) بتصرف انظر : د. محمد بن عبد المحسن القرشي، الجوانب القانونية في الفحص والتشخيص عن بعدى دراسة تحليلية في ضوء النظام السعودي والفقه

الفرع الأول

الاثار الايجابية للوسائل التكنولوجية للتحقق من شروط
الاهلية

نتناوله وفق الآتي :

أولاً : ضبط شرط البلوغ والسن القانوني : إذا تسهم

الهوية الالكترونية والبطاقة الموحدة من منع

التلاعب بأعمار المقبلين على الزواج، إذ يتم

التحقق آلياً من تاريخ الميلاد وربط قواعد بيانات

المحاكم الشرعية بمؤسسات الاحوال المدنية، فيمكن

هذا الربط الالكتروني من الكشف الفوري لتزوير السن

أو اخفاء الحالة الاجتماعية (21).

ثانياً : ضبط شرط السلامة العقلية والرضا : يُستخدم

الفحص الجيني والالكتروني للأمراض الوراثية والمعدية

للتحقق من شهادات طبية أو مستندات أخرى تُثبت

استيفاء شروط الصحة والخبرة المطلوبة خاصة في

الدول التي ألزمت الفحص الطبي قبل الزواج

الالكترونياً، بينما يضمن التوقيع الإلكتروني ربط هذه

المستندات بشكل آمن بهوية الفرد، مما يوفر دليلاً

مؤكداً على رضا الزوجين دون انتحال شخصية أو

ضغط خارجي، فهذا الربط يخلق نظاماً متكاملًا

يعزز الثقة في عمليات طلبات الاهلية الالكترونية

(22).

ويجري العمل على اعتماد النتائج بشكل رسمي في

توثيق عقد الزواج العقد(20).

المطلب الثاني

اثر الوسائل التكنولوجية في ضبط شروط الاهلية

تعتبر اهلية الزواج شرطاً جوهرياً لانعقاد

عقد النكاح في الفقه الاسلامي والقانون إذ لا يصح

الزواج إلا بتوافر السن والبلوغ والعقل والرضا،

وسلامة الطرفين من الامراض المعدية والوراثية ومع

تطور الوسائل التكنولوجية أصبح بالإمكان استخدام

التقنيات الحديثة كوسائل مساعدة للتحقق من هذه

الشروط وضبطها بدقة أكبر الأمر الذي يسهم في

تحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية وضمانات

القانون، لذا سنبين في هذا المطلب أهم اهم الاثار

الاجابية المترتبة لهذه الوسائل في التحقق من

شروط الاهلية، ومن ثم نبين التحديات والاشكالات

المتعلقة بالخصوصية وصحة البيانات وفق الفرعيين

الآتيين :

الفرع الاول : الاثار الايجابية للوسائل التكنولوجية للتحقق
من شروط الاهلية .

الفرع الثاني : التحديات والاشكالات المتعلقة بالخصوصية
وصحة البيانات .

(٢٠) انظر : المحامي محمد عبود الدوسري، عقد

النكاح الالكتروني، منشور على الموقع

<https://riyadh.mdl.com.sa> تاريخ الزيارة

. ٢٠٢٥/٨/٢٣

(٢١) انظر: القاضي علي يوسف راضي، مصدر سابق،

ص ٨١ - ٨٢ .

(٢٢) انظر: ابراهيم عبد الرؤف سلام، القرائن الطبية

المعاصرة في الاحوال الشخصية، رسالة ماجستير

ثانياً : الإشكالات الاجتماعية : تتمثل بضعف وعي المجتمع باستخدام هذه الوسائل وخشية فقدان الطابع التقليدي للعقد (26).

ثالثاً : التحديات التقنية (اشكالية الخصوصية) : وتظهر باحتمالية تعرض الأنظمة الالكترونية للاختراق وضعف البنية التحتية في بعض الدول فاحتمالية التلاعب بالبيانات أو تزوير الهوية الالكترونية أو اساءة استخدام البيانات الشخصية والصحية لأطراف حال ضعف أنظمة الحماية الالكترونية ، ولهذا فإن الحاجة إلى انظمة متطورة لضمان سلامة قواعد البيانات ومنع الاختراقات(27).

رابعاً : التحديات القانونية : غياب نصوص قانونية صريحة في بعض التشريعات مثل (العراق) لأنها لم تدخل بعد الزواج الالكتروني ضمن موادها مما يخلق تبايناً في التطبيق القضائي(28) .

ثالثاً : ضبط خلو الزوجين من الموانع الشرعية والقانونية : تتيح الانظمة القضائية الرقمية للمحاكم التحقق من الحالة الزوجية لكلا الطرفين عبر قاعدة بيانات إلكترونية مما يقلل من مخاطر الزواج المكرر أو الجمع غير المشروع(23).

رابعاً : تحقيق المقاصد الشرعية والقانونية : من خلال الموازنة بين مقاصد الشريعة ومتطلبات القانون العصري من (حفظ النسب، حفظ العقل، حفظ النسل) (24) .

الفرع الثاني

التحديات والإشكالات المتعلقة بالخصوصية وصحة البيانات والتحديات والإشكالات المترتبة على استخدام الوسائل التكنولوجية للتحقق من أهلية الزواج كالاتي:
أولاً : الإشكالات الشرعية : وتتمثل بالخوف من الاستغناء عن الأركان الجوهرية للعقد بحجة التقنية منها (الايجاب القبول الولي الشهود) (25).

<https://riyadh.mdl.com.sa> تاريخ الزيارة ٩ / ٥ / ٢٠٢٥

٢٠٢٥ .

(٢٦) بتصرف انظر: سلامي خولة؛ سويدي صونية، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية / جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٤١ .

(٢٧) انظر: د. دينا ابراهيم امين، انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة، بحث منشور على الموقع الالكتروني

<https://jlaw.journals.ekb.eg/article>، ص

١٧١٢، تاريخ الزيارة ٩/٥/٢٠٢٥ .

(٢٨) راجع الفرع الثاني من المطلب الاول من هذا البحث .

مقدمة إلى كلية الشريعة والقانون / الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٨، ص ٤٨ .

(٢٢) انظر: ريم علي محمد الرابعي؛ اسراء اسماعيل فلمبان، مصدر سابق، ص ١٢٣ .

(٢٤) بتصرف انظر: حسين محمد بيومي، اثر

التكنولوجية الحديثة في الاحكام الفقهية (دراسة مقارنة)، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول تجديد العلوم العربية والاسلامية بين الاصاله والمعاصرة، ج ٢، جامعة الازهر، ٢٠٢١، ص ١٥٦-١٥٧ .

(٢٥) انظر: محمد عبود الدوسري، عقد النكاح

الالكتروني، موضوع منشور على الموقع الالكتروني

المطلب الثالث

التكليف الشرعي والقانوني لاستخدام الوسائل التكنولوجية دخول التكنولوجيا في ميدان الاحوال الشخصية يتطلب منا ضرورة تكيف هذه الوسائل من الناحية الفقهية والقانونية، بحيث تستثمر الايجابيات في ضبط أهلية الزواج وتوثيقه مع مراعاة الضوابط الشرعية وحماية الحقوق القانونية . لذا سنتناول هذا المطلب وفق فرعين الآتيين :

الفرع الأول : التكليف الشرعي لاستخدام الوسائل التكنولوجية .

الفرع الثاني : التكليف القانوني لاستخدام الوسائل التكنولوجية .

الفرع الأول

التكليف الشرعي لاستخدام الوسائل التكنولوجية

تتتمي الوسائل التكنولوجية الحديثة الى فقه المستجدات او فقه النوازل، لذا فلم يرد بشأن وجودها او مقبوليتها اي نص خاص وصريح في الكتاب او السنة او حتى في اجتهادات الفقهاء المتقدمين ولكون هذه الوسائل باتت كإحدى الحقائق الطبيعية في حياة الافراد، فإنه تبين لنا من خلال البحث في فقه المستجدات ان الشريعة الاسلامية اجازت الاستفادة من الوسائل المعاصرة ما دامت لا تخالف نصاً شرعياً، بل أنها تشجع على كل ما يحقق مقاصدها الكلية؛ ومنها حفظ الانساب وصون العرض، واعتبار هذه الوسائل معتبرة للتحقق من

الاهلية مع التنبه على أن الاهلية شرط شرعي لا يسقط لكن التقنية تساعد في اثباته(29). فضلاً عن ذلك فقد شددت المجاميع الفقهية على ضرورة المزوجة بين الحداثة التقنية والمقاصد الشرعية (حفظ النسب والعقل والنسل) (30). وفي هذا السياق فإن استخدام الوسائل التكنولوجية للتحقق من أهلية الزواج يتوافق مع الاصول الشرعية الآتية :

أولاً : الاباحة الأصلية : القاعدة الفقهية تقر بأن "

الأصل في الاشياء الإباحة حتى يرد دليل على تحريمه" (31). ونظراً لحداثة الوسائل التكنولوجية لم يرد دليل شرعي يمنع الاستعانة بها، فاستخدامها في مجال الزواج يندرج ضمن هذا الأصل؛ أي لا مانع

(²⁹) انظر: محمد عقلة الابراهيم، حكم اجراء العقود بوسائل الاتصال الحديثة في ضوء الشريعة والقانون، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عدد (53)، ص 129؛ د. محمد سليم العوا، في اصول النظام الجنائي الاسلامي، ط1، شركة نهضة مصر، 2006، ص 368؛ د. محمد مصطفى الزحيلي، وسائل الاثبات في الشريعة الاسلامية في المعاملات المدنية والاحوال الشخصية، ج1، ص 2، مكتبة دار البيان، دمشق، 1982، ص 519 .

(³⁰) انظر: قرارات وتوصيات مجمع الفقه الاسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الاسلامي، دورة (1-20)، ط1، 2020، فرار رقم (167) مادة (5/18) بشأن المقاصد الشرعية ودورها في استنباط الاحكام، ص 567-568 .

(³¹) انظر: د. محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، ج1، ط1، دار الفكر، دمشق، 2006، ص 190 .

المستحدثة المباحة إذا حققت المقصد الشرعي وحفظ الحقوق(34).

ومن الضوابط الشرعي للتكيف مع هذه التقنية تتمثل بالآتي (35) :

- ١- ألا تؤدي استخدام التقنية إلى إلغاء الأركان الأساسية للعقد (الإيجاب والقبول والولي والأشهاد) وإنما تكون وسيلة مساعدة للتوثيق والتحقق .
- ٢- وجوب إصدارها من جهة رسمية شرعية وقضائية لضمان عدم العبث بالبيانات أو كشف الأسرار .

الفرع الثاني

التكيف القانوني لاستخدام الوسائل التكنولوجية

نظمت بعض الدول العربية موضوع استخدام الوسائل التكنولوجية في ميدان الأحوال الشخصية، ومنها عقود الزواج عبر قوانين خاصة أو تعديلات في قوانين الأحوال الشخصية بينما لا تزال دول أخرى في طور التجريب أو التنفيذ الإداري دون أساس قانوني صريح، وهو ما يدعو إلى معالجة هذا التكيف من عدة زوايا سواء من حيث الاعتراف القانوني بها، أو من حيث الضمانات القانونية لإضفاء صفة الشرعية لها، وهو كالآتي :

أولاً : الاعتراف القانوني بالوسائل التكنولوجية

من العمل بها فهي تدخل في دائرة المباحات(32).

ثانياً : تحقيق المقاصد الشرعية : من المقاصد التي

تتحقق باستخدام الوسائل التكنولوجية هي حفظ

النسل والعرض من خلال منع الزواج في الحالات

المرضية أو الوراثية، وأيضاً منع التزوير عن طريق

اثبات الاهلية بالهوية، وتحفظ أيضاً الوسائل

التكنولوجية المال إذ تمنع هذه الوسائل من الغش

والخداع في المهر أو الوضع الاجتماعي(33).

ثالثاً : فقه النوازل والمستجدات : كثيراً ما يرى الفقهاء

المعاصرين أن اعتماد التقنية يدخل في باب الوسائل

(٣٢) انظر: ولاء سعد حسين، وسائل الاثبات الحديثة

ودورها في مسائل الاحوال الشخصية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص ٥٦-٦٠ .

(٣٣) انظر: د. رمضان معتوق رمضان، المقاصد

الشرعية في الاسلام، بحث منشور في المجلة الليبية للدراسات الاكاديمية المعاصرة، ليبيا، مجلد (٣)، عدد (١)، ٢٠٢٥، ص ٤١ .

(٣٤) انظر : محمد عقلة الابراهيم، مصدر سابق، ص

١٢٩؛ د. محمد سليم العوا، ص ٣٦٨؛ د. محمد مصطفى الزحيلي، مصدر سابق، ص ٥١٩ .

(٣٥) انظر : حملاوي خلود، بركاوي نورة، التوقيع الالكتروني وحجبه في الاثبات، ص ٩٣ .

فقد نص قانون المعاملات الالكترونية في السعودية والاماراتي على حجية التوقيع الرقمي والوثائق الالكترونية في اثبات صحة العقود والمعاملات، شريطة استيفائها للشروط المنصوص عليها في النظام، والتي تشمل التحقق من هوية الموقع وضمان عدم التلاعب بالمحتوى وبالتالي فإن عقد الزواج المبرم إلكترونياً مع استيفاء هذه الشروط، يعتبر صحيحاً وملزماً كعقد الزواج المبرم تقليدياً⁽³⁸⁾. فهذه التشريعات تسير نحو مساواتها بالمحركات الرسمية من حيث الحجية خصوصاً مع وجود تقنيات التحقق الرقمي التي تمنع التلاعب أو انتحال الشخصيات .

٢- التشريعات العراقية : رغم أن قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ المعدل لم ينص على الزواج الالكتروني أو يتضمن نصوصاً واضحة تجيز استخدام الوسائل التكنولوجية في التحقق من الاهلية؛ إلا ان المحاكم العراقية بدأت في اعتماد التقديم الإلكتروني والتحقق من بيانات الهوية والفحص الطبي عبر المنصات الرسمية مما يعد خطوة نحو الاعتراف القانوني بالوسائل التكنولوجية

١- التشريعات العربية : سنت قوانين بعض الدول تشريعات تمنح التوثيق الالكتروني نفس حجية التوثيق الرسمي مع اعتماد التحقق الرقمي للاهلية ، حيث ادرجت الزواج الالكتروني ضمن الانظمة العدلية ومنحت التوثيق الرقمي حجية مساوية للتوثيق الورقي .

فقد اعتمدت وزارة العدل السعودية منصة الزواج الالكتروني لتوثيق عقود الزواج مع التحقق ألياً من البصمة والتوقيع الالكتروني وربطه مع البيانات الشخصية الاخرى⁽³⁶⁾ .

و توفر وزارة العدل في دولة الامارات العربية المتحدة خدمة الزواج الالكتروني التي تمكّن الراغبين في الزواج ، من حجز موعد مع المأذون الشرعي، وتعبئة بيانات الأطراف المعنية إلكترونياً، من خلال قاعدة بيانات حديثة عبر الإنترنت، مرتبطة بنظام بطاقة الهوية، ونظام السجل السكاني، الذي أنجزته هيئة الإمارات للهوية، حيث توفر كل من دائرة القضاء في أبوظبي ومحاكم دبي الطلبات الإلكترونية لعقد الزواج وخدمة المأذون الشرعي⁽³⁷⁾

<https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/marriages/marriage-as-per-the-sharia-law>

^(3٨) راجع المواد المتعلقة بالتوقيع الالكتروني من قانون المعاملات الالكتروني المملكة العربية السعودية رقم (٨٠) لسنة ١٤٢٨هـ، قانون المعاملات والتجارة الالكتروني رقم (٢) لسنة ٢٠٠٢؛ مرسوم بقانون اتحادي رقم (٤٦) لسنة ٢٠٢١ بشأن المعاملات الالكترونية .

^(٣٦) انظر وليد حسين، خطوات انشاء عقد الزواج عبر بوابة ناجز السعودية منشور على الموقع الالكتروني

<https://saudia-services.net/news13842.html> تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/٣ .

^(٣٧) البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة لعقد الزواج الشرعي

للإجابة على ذلك نذكر أهم الضوابط والقيود التي تحكم هذه الوسائل من الناحية القانونية:

١- حماية الخصوصية والبيانات الشخصية: إذ تشكل بيانات الفحص الطبي الإلكتروني والمعلومات المتعلقة بالهوية الإلكترونية بيانات حساسة يحظر كشفها أو تداولها إلا في الحدود التي يجيزها القانون (41). لذا بات من الضروري تشريع قوانين حماية البيانات الشخصية لضمان حقوق الأفراد في العصر الحديث، فضلاً عن ذلك يتطلب هذا الأمر جهوداً مستمرة من الحكومات والمجتمع المدني والأفراد لرفع مستوى الوعي وتعزيز الممارسات التي تحمي الخصوصية الفردية.

٢- صحة البيانات واعتمادها: لكي تكون للمخرجات التقنية والتكنولوجية حجية قانونية يجب أن تصدر من جهة رسمية (كوزارة الصحة، الاحوال المدنية، أو المحاكم الشرعية)، فصدورها من هذه الجهات يحد من مخاطر التزوير أو ادخال بيانات غير دقيقة (42).

من الناحية العملية (39). حيث اطلق مجلس القضاء الاعلى في العراق خدمة عقد الزواج الالكتروني؛ أي الاستمارة الالكترونية لطلب الزواج في ٢٠١٩/٧/١ في جميع محاكم الاحوال الشخصية في بغداد حيث يتم التقديم عبر الاستمارة الالكترونية خلال (٤٨) ساعة بعد تاريخ إجراء الفحص الطبي حيث تقوم المحاكم بمخاطبة المراكز الصحية للحصول على نتائج الفحوصات الطبية عن طريق تقارير إلكترونية تصدر من النظام يوميا بناءً على البيانات المدونة في استمارات التقديم، وبعد ورود نتائج الفحوصات الطبية للمحكمة يتم إرسال موعد للخطيبين عبر الرسائل النصية للحضور وإجراء العقد في المحكمة (40).

ثانياً: الضوابط القانونية لضمان شرعية استخدام هذه الوسائل

رغم اعتراف بعض التشريعات العربية لهذه الوسائل كما بيناه اعلاه، يثار التساؤل الآتي:

هل تقبل الوسائل التكنولوجية كوسيلة اثبات أمام المحاكم في نزاعات الاهلية في الزواج؟

(٤١) انظر: د. هبة رمضان رجب، الحماية القانونية للبيانات الشخصية في عصر التكنولوجيا الرقمية، ص ٤٣٠، بحث منشور على الموقع الإلكتروني https://jelc.journals.ekb.eg/article_342109 تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/٦.

(٤٢) انظر: ريم علي محمد الرابيغي؛ اسراء اسماعيل فلمبان، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(٣٩) انظر: اشراق حسن عذيب، التنظيم القانوني لعقد الزواج الإلكتروني (دراسة مقارنة)، بحث منشور في مجلة واسط للعلوم الانسانية، جامعة واسط، مجلد (١٦)، عدد (٢)، ٢٠٢٠، ص ٦٦٣.

(٤٠) انظر: مجلس القضاء الأعلى يطلق مشروع عقد الزواج الإلكتروني في بغداد، <https://ina.iq/ar/political/80147--.htm> تاريخ الزيارة ٢٠٢٥/٩/٦.

بعد الانتهاء من الدراسة نلخص اهم النتائج
والتوصيات:
أولاً: النتائج

١. اسهم التوثيق الالكتروني في عقود الزواج في الحد من ظاهرة التزوير، والقضاء على ظاهرة زواج الفاصرات، لأنه يوقف عمليات التلاعب في تواريخ الميلاد للزوجة، فربط البيانات بين المؤسسات الرسمية (وزارات العدل والصحة والداخلية والاحوال المدنية) يضمن التحقق الفوري من الشروط القانونية والشرعية للمقبلين على الزواج .

٢- يشكل الفحص الطبي الالكتروني وسيلة فعالة في التحقق من البلوغ والنضج والتأكد من اهلية الاطراف، لكنها لا تزال محدودة الاستخدام وتحتاج إلى أطر قانونية واخلاقية واضحة .

٣. موقف الفقه الاسلامي من (الهوية والتوثيق والفحص الطبي) هي وسائل لحفظ الحقوق واثباتها، وليست شروطاً لصحة العقد، فمن ثم اعتمادها بالصورة الالكترونية يدخل في باب الوسائل المشروعة لتحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية . -

٤- غياب الاعتراف لبعض الدول (العراق)، وضعف البنية التحتية في بعض الدول تظهر باحتمالية تعرض الأنظمة الالكترونية للاختراق و احتمالية التلاعب بالبيانات أو تزوير الهوية الالكترونية أو اساءة استخدام البيانات الشخصية والصحية لأطراف حال ضعف أنظمة الحماية الالكترونية ، ولهذا فإن الحاجة إلى انظمة متطورة لضمان سلامة قواعد البيانات ومنع الاختراقات بات ضرورياً في عصر التكنولوجيا الحديث .

٣- الاعتراف التشريع لبعض الدول : ويكون ذلك من خلال ابراز مواقف بعض التشريعات العربية من اعتمادها الوسائل التكنولوجية في مسائل الزواج وبيان ما إذا كانت تعطيها الحجية الكاملة أو تضعها في مرتبة تكميلية ومساعدة في مسائل الاحوال الشخصية(43) .

٤- ادلة اثبات : هذه الوسائل يمكن أن تدخل كأدلة اثبات الالكترونية والمعترف بها في قوانين المعاملات الالكترونية وبالتالي يمكن الاحتجاج بها أمام القضاء إذا استوفت شروط المصادقية والاعتماد الرسمي(44) .

خلاصة لما تقدم فإن الشريعة الاسلامية تقبل هذه الوسائل متى ما خدمت مقاصدها وضبطت بضوابط شرعية واضحة في حين تسعى القوانين الوضعية إلى استيعابها ضمن اطار تشريعي يحافظ على الخصوصية ويضمن الحجية القانونية وبذلك يغدو الجمع بين الشرعية والحداثة ممكناً دون اخلال بجوهر عقد الزواج أو بمقاصده الكبرى .

الخاتمة

(٤٣) انظر : اشراق حسن عذيب، مصدر سابق، ص ٦٦٣ .

(٤٤) انظر : د. امل مصطفى رمزي، الاثبات في المواد المدنية والتجارية، بحث منشور في جامعة دمشق/ مركز التعليم المفتوح/ قسم الدراسات القانونية، سورية، السنة الثالثة، بلا سنة نشر، ص ٣١- ٣٢ .

٢- ادخال برامج توعية للمجتمع حول اهمية الفحص الطبي الالكتروني ودوره في بناء اسرة سليمة وحول سلامة الاجراءات التقنية في الاسراع في تنفيذ الاجراءات بعيداً عن الروتين الطويل في الاجراءات

٣- تعزيز التعاون المؤسسي بين وزارة العدل والصحة والداخلية وهيئات الاتصال لتكامل البيانات وضمان فعاليتها في ظل العصر التكنولوجي .

المصادر

٥- اعترفت السعودية والامارات رسمياً بالزواج الالكتروني بينما لا يزال العراق في مرحلة التجريب ويحتاج إلى تقنين صريح .

ثانياً: التوصيات

١- وضع تقنين خاص بالوسائل التكنولوجية في المسائل الخاصة بالزواج، وتكوين قضاة واطر متخصصة في ميدان التكنولوجيا وانشاء هيئات مكلفة بالتصديق الكترونياً وذلك لإضفاء الثقة والمصداقية في استخدامها، والاستفادة من تجارب الدول الاخرى كالسعودية والامارات لتلافي الثغرات وتجاوز العقبات .

أولاً : كتب متنوعة وقانونية

١. ١- القاضي علي يوسف راضي، الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة، دار السنهوري، لبنان - بيروت، ٢٠١٨ .
٢. ٢- محمد مصطفى الزحيلي، وسائل الاثبات في الشريعة الاسلامية في المعاملات المدنية والاحوال الشخصية، ج ١، ج ٢، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٨٢ .
٣. ٣- محمد مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، ط ١، ج ١، دار الفكر . دمشق، ٢٠٠٦
٤. ٤- محمد سليم العوا، في اصول النظام الجنائي الاسلامي، ط ١، شركة نهضة مصر، ٢٠٠٦.

ثانياً : الرسائل والأطاريح

٥. ٥- ابراهيم عبد الرؤف سلام، القرائن الطبية المعاصرة في الاحوال الشخصية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة والقانون / الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٨
٦. ٦- اياس فايز داود خليل، احكام الاهلية في العقود الالكترونية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات / جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين، ٢٠٢٤ .
٧. ٧- رولا محمود حافظ الحيث، قضايا المرأة بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الدراسات العليا/الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥ .
٨. ٨- سلامي خولة؛ سويدي صونية، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية / جامعة خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠٢٢ .
٩. ٩- ولاء سعد حسين، وسائل الاثبات الحديثة ودورها في مسائل الاحوال الشخصية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية القانون، جامعة بغداد، ٢٠٢١ .

ثالثاً : البحوث

- ١٠.١٠- اسراء اسماعيل فلمبان، واقع تطبيق الهوية الرقمية ضمن متطلبات التحول الرقمي في ظل (رؤية ٢٠٣٠) في المملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة الآداب / جامعة الملك سعود، مجلد (٣٣)، عدد(٢)، ٢٠٢١ .
١١. ١١- اشراق حسن عذيب، التنظيم القانوني لعقد الزواج الإلكتروني(دراسة مقارنة)، بحث منشور في مجلة واسط للعلوم الانسانية، جامعة واسط، مجلد (١٦)، عدد (٢)، ٢٠٢٠ .
١٢. ١٢- امل مصطفى رمزي، الاثبات في المواد المدنية والتجارية، بحث منشور في جامعة دمشق/ مركز التعليم المفتوح/ قسم الدراسات القانونية، سورية، السنة الثالثة، بلا سنة نشر
١٣. حازم حسن، د. محمد تيزيني؛ دراسة الاعمار الزمنية الموافقة لمراحل النضج العظمي منطقة الكف و الرسغ بحسب طريق)، عند عينة من سكان الساحل السوري، بحث منشور (Bjork) مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد (٤٣)، عدد (٤)، سنة ٢٠١٢ .
١٤. حسين محمد بيومي، اثر التكنولوجيا الحديثة في الاحكام الفقهية (دراسة مقارنة)، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول تجديد العلوم العربية والاسلامية بين الاصالة والمعاصرة، ج٢، جامعة الازهر، ٢٠٢١
- ١٥.. رمضان معتوق رمضان، المقاصد الشرعية في الاسلام، بحث منشور في المجلة الليبية للدراسات الاكاديمية المعاصرة، ليبيا، مجلد (٣)، عدد (١)، ٢٠٢٥ .
١٦. طاهري طيبة، د . طاهري فاطمة الزهراء، واقع تطبيق السجل الطبي الإلكتروني في الجزائر، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية / جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد(٤٧)، ٢٠١٧ .
١٧. - عبد النور زيدان، دور توثيق الزواج في حماية الأسرة واستقرار المجتمع، منشور في مجلة صوت القانون، الجزائر، المجلد التاسع، عدد خاص، ٢٠٢٣
- ١٨.. قارة مولود، التوثيق الإلكتروني شكله واجراءاته، بحث منشور في مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، م مجلد (٦)، عدد (٢)، الجزائر، ٢٠٢٢
١٩. - مشاعل بنت نفال الحارثي، العقد الإلكتروني للزواج "دراسة فقهية مقارنة"، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، ج٣، عدد(٥٥)، بلا سنة نشر .
- ٢٠.. محمد بن عبد المحسن القرشي، الجوانب القانونية في الفحص والتشخيص عن بعدى دراسة تحليلية في ضوء النظام السعودي والفقه الاسلامي، بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية/ جامعة الملك عبد العزيز، عدد(٨٥)، بلا سنة نشر
- ٢١.. محمد عقلة الابراهيم، حكم اجراء العقود بوسائل الاتصال الحديثة في ضوء الشريعة والقانون، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عدد (٥٣)، بلا سنة نشر

٢٢.. ولاء سعد حسن؛ د. جليل حسن بثبات الساعدي، دور وسائل الاثبات الحديثة في اثبات سن عقد الزواج، بحث منشور في جامعة بغداد / كلية القانون، ج ٤، مجلد (٣٦)، عدد خاص لبحوث التدريسيين مع طلبة الدراسات العليا، ٢٠٢١

رابعاً : القرارات القضائية

٢٣. . قرارات وتوصيات مجمع الفقه الاسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الاسلامي، دورة (١ - ٢٥) ، ط١ ، ٢٠٢٥ ، فرار رقم (١٦٧) مادة (١٨ / ٥) بشأن المقاصد الشرعية ودورها في استنباط الاحكام .

خامساً : القوانين

٢٤.. قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ .
٢٥.. قانون المعاملات الالكتروني المملكة العربية السعودية رقم (٨٠) لسنة ١٤٢٨ هـ
٢٦.. قانون المعاملات والتجارة الالكتروني رقم (٢) لسنة ٢٠٠٢؛ مرسوم بقانون اتحادي رقم (٤٦) لسنة ٢٠٢١ بشأن المعاملات الالكترونية .

٢٧. خامساً : مواقع الانترنت

٢٨. — اختبار هرمون النمو موضوع منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.apollohospitals.com/ar/diagnostics-investigations/hgh-test>

٢٩. — توثيق عقد الزواج الالكتروني، مقال قانوني منشور على الموقع الالكتروني

www://arabslawyers.com

٣٠.٢٩- دينا ابراهيم امين، انعكاسات التقدم التكنولوجي على الأسرة، ، بحث منشور على الموقع

<https://jlaw.journals.ekb.eg/article>

٣١.٣٠- التوثيق الالكتروني لعقود الزواج والطلاق .. الحل السحري لحماية الأسرة

<https://almsaey.akhbarelyom.com/news/newdetails>

٣٢.٣١- عقد الزواج الالكتروني يختصر الوقت ويسهل الإجراءات، منشور على الموقع

<https://ina.iq/ar/reports/83933--.html> .

٣٣.٣٢- الرعاية الصحية عن بُعد: التكنولوجيا تلبي مطالب الرعاية الصحية،

[https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-](https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-health/in-)

[health/in-](https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-health/in-)

٣٤.٣٣- مجلس القضاء الأعلى يطلق مشروع عقد الزواج الالكتروني في بغداد،

<https://ina.iq/ar/political/80147--.htm>

٣٥. ٣٤. هبة رمضان رجب، الحماية القانونية للبيانات الشخصية في عصر التكنولوجيا الرقمية،

https://jelc.journals.ekb.eg/article_342109_ .٣٦

٣٥.٣٧- محمد عبود الدوسري، عقد النكاح الالكتروني، موضوع منشور على الموقع

[/https://riyadh.mdl.com.sa](https://riyadh.mdl.com.sa)

٣٦.٣٨- محمد عبود الدوسري، عقد النكاح الالكتروني، منشور على الموقع

[/https://riyadh.mdl.com.sa](https://riyadh.mdl.com.sa)

٣٧.٣٩- وليد حسين، خطوات انشاء عقد الزواج عبر بوابة ناجز السعودية منشور على الموقع

<https://saudia-services.net/news13842.html>

٣٨.٤٠. البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة لعقد الزواج الشرعي

[https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-](https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/marriages/marriage-as-per-the-sharia-law)

[affairs/marriages/marriage-as-per-the-sharia-law](https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/marriages/marriage-as-per-the-sharia-law)